



يوميات
صمت البيوت أوجع
من ألف حكاية

يكتبها / نبيل غالب

ليس كل صمت ذهباً. هناك صمتٌ يثقب القلب، صمتٌ لا تجده في الكتب ولا تسمعه في النشرات، إنه صمت البيوت بعد أن كانت عامرة.

كنا نظن أن البيت هو الجدران والسقف. اكتشفنا متأخرين أنه ضحكة في الصباح، وجدال على من يغسل الصحون، ودعاء أم قبل النوم، وخطوات أب ثقيلة تعود من العمل. البيت أمة صغيرة اسمها "الأسرة".

ثم دارت عجلة الزمن ببطء قاس. بعد أن كانت هنا ضحكة تسبق الأذان، وأقدام صغيرة تُركض نحو المطبخ تسأل "إيش اليوم غداء يا أمي؟". كان هنا صوت الأب وهو يوبخ برفق، ودعاء الجدة قبل النوم، وجدال الإخوة على ريموت التلفاز. بيتٌ كامل، دافئ، تتنفس جدرانها حناناً.

ثم غادر الدفء مع آخر من أغلق الباب خلفه. وفجأة... بردت الجدران.

اليوم أدخل البيت فلا يستقبلني أحد. الشاي يبرد في المطبخ لأنه بلا من يشربه. التلفاز مفتوح على قناة الأخبار ولا أحد يجادل فيها. صوت الساعة صار ضجيجاً، لأنه يذكرني أن الوقت يمر في مكانٍ خلا من ساكنيه.

يقولون "سلامك النفسي ضرورة". نعم. لكن أي سلام هذا حين يتحول بيتك إلى متحف بارد؟ أي راحة حين يصبح السكون وجعك اليومي؟

صمت البيوت لا يُسمع بالأذن، يُسمع بالقلب. يوجع أكثر من ألف حكاية حزينة، لأن الحكاية تُروى ثم تنتهي. أما صمت البيت فهو حكاية تُعاد كل ليلة، بلا نهاية.

نحن لا نبيكي على الماضي، نبيكي على الحاضر الذي سرقه منا.

في منعطفات وطن مزقته الحروب والغربة والفقر، لم نقصد بيوتنا فقط... فُقدنا المعنى. فُقدنا "اللمة" التي كانت دواءً لكل وجع.

صمت البيوت أوجع من ألف حكاية، لأن الحكاية تُقال وتنتهي. أما هذا الصمت فهو حكاية تُكتب كل يوم على جدران باردة، بمداد الوحدة.

المجتمع الدولي يتحدث عن أرقام النازحين واللاجئين، لكن من يحيي عدد البيوت التي ماتت وهي واقفة؟ من يقبض وجع أب يفتح باب بيته فلا يجد من يقول له "حمدلله على السلامة"؟

لا تدفعوا الناس إلى حافة الانفجار، ولا تدفعوا البيوت إلى حافة الصمت. فإذا مات دافع البيت، مات الوطن قبل أن ندفعه.

لأن البيت بلا عائلة... مجرد جدران. والعائلة بلا بيت... قلوب تائهة. والأوجع؟ أن نعتاد على هذا الصمت حتى نلظنه طبيعياً.

الخبشبي يطع على مصفوفة مطالب قطاع السياحة والسفر بحضرموت



حضرمتو / خاص:
اطلع عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ حضرمتو، الأستاذ سالم أحمد الخبشبي، على مصفوفة المطالب والحقوق الخاصة بقطاع السياحة والسفر بمحافظة حضرمتو، وذلك في إطار اهتمامه بتنظيم هذا القطاع الحيوي وتعزيز دوره في التنمية الاقتصادية.

جاء ذلك خلال لقائه رئيس جمعية حضرمتو للسياحة والسفر الأستاذ نبيل يحيى ناصر، وعدد من كوادر الجمعية، الذين استعرضوا جملة من القضايا التنظيمية والمهنية، وفي مقدمتها أهمية الربط المؤسسي بين مكاتب ووكالات السياحة والسفر والجهات ذات العلاقة، كوزارة الصناعة والتجارة، ومصصلحة الضرائب، والأجهزة الأمنية، وغيرها، بما يسهم في توحيد الإجراءات وتنظيم العمل. كما تناول اللقاء ضرورة الحصول على شهادة عضوية سارية المفعول من جمعية حضرمتو للسياحة والسفر كشرط

أساسي لمنح أو تجديد تراخيص مكاتب السياحة والسفر، بما يضمن تنظيم السوق، وكذلك إلى حصة وكالات الحج بمحافظة حضرمتو في تفويض الحج، وأهمية إنصافها وفق آلية عادلة ومنظمة، ويحفظ الحقوق، ويسهم في تنشيط الحركة السياحية والاقتصادية بالمحافظة.

بمشاركة رئيس جمعية البنوك اليمنية وممثلين عن القطاع المصرفي اليمني

انطلاق القمة المصرفية والاقتصادية العربية - الأوروبية 2026 في باريس

لتطوير الخدمات المصرفية ورفع كفاءتها، بما يسهم في بناء قطاع مصرفي أكثر قدرة على المنافسة ومواكبة المتغيرات الاقتصادية العالمية. وتناقش القمة عدداً من القضايا الاستراتيجية المتعلقة بمستقبل الاقتصاد العالمي، وتعزيز الشراكات العربية الأوروبية، ودور القطاع المصرفي في تحقيق التنمية المستدامة، إضافة إلى آليات بناء منظومة مالية أكثر توازناً وقدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والجوسياسية.

حضر افتتاح القمة من اليمن د. رياض ياسين سفير اليمن في فرنسا، د. محمد حسين حليب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي اليمني، د. أحمد علي عمر بن سنكر، مدير عام البنك الأهلي اليمني، رئيس جمعية البنوك اليمنية عضو اتحاد المصارف العربية ممثل اليمن، حاشد الهمداني المدير التنفيذي القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة كاك بنك، الشيخ عبدالله البسيري، رئيس مجلس إدارة بنك البسيري التجاري الدولي.

باريس / خاص
انطلقت في العاصمة الفرنسية باريس أعمال القمة المصرفية والاقتصادية العربية - الأوروبية 2026 تحت شعار "نحو توازن اقتصادي ومالي عالمي جديد"، بمشاركة واسعة من كبار المسؤولين وصناع القرار وممثلي المؤسسات المالية والمصرفية العربية والدولية، وتنظيمه وبالتعاون مع عدد من المؤسسات المصرفية والاقتصادية الأوروبية والعربية.

وشهدت القمة حضوراً يمينياً بارزاً تقدمه الدكتور أحمد علي عمر بن سنكر، المدير العام للبنك الأهلي اليمني، ورئيس جمعية البنوك اليمنية، وعضو مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية ممثل اليمن، إلى جانب عدد من قيادات القطاع المصرفي والاقتصادي اليمني، في تأكيد على حرص القطاع المصرفي اليمني على تعزيز حضوره في المحافل المالية الدولية وتوسيع أفاق التعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين.

منظمة مساواة تطالب بالإفراج عن أكثر من 100 محتلف مدني في سجون مليشيات الحوثي بدهار

بمحافظة ذمار، مضى على احتجاز بعضهم أكثر من تسع سنوات. ووضحت المنظمة، في بيان صادر عنها، إن أكثر من 100 محتلف مدني، مختطف مدني، بينهم 20 شاباً صدرت بحقهم أحكام إعدام تسميفية، لا يزالون محتجزين في سجون مليشيات الحوثي منذ سنوات، حيث يتعرضون للتعذيب ويعيشون أوضاعاً إنسانية ونفسية صعبة في ظل ظروف احتجاز قاسية وغير قانونية. وأكدت المنظمة أن ما تشهده محافظة ذمار من حملات اختطاف ممنهجة طالت مدنيين وناشطين وتربويين وشخصيات اجتماعية من أبناء المحافظة، يشكل انتهاكاً صارخاً للحقوق والحريات الأساسية المكفولة بموجب القوانين الوطنية والمواثيق الدولية.

ودعت منظمة مساواة، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والحقوقية إلى تحمل مسؤولياتها الإنسانية والقانونية تجاه ملف المحتطفين، والضغط على مليشيات الحوثي للإفراج عن جميع المختطفين والمخففين قسراً في سجونها.. مشيرة إلى أن ملف المختطفين المدنيين أبرز الملفات الإنسانية التي تستوجب تحركاً دولياً جاداً وعاجلاً لمعالجته وإنهاء معاناة المختطفين. وشددت منظمة مساواة للحقوق والحريات، على ضرورة التحرك لإنهاء كافة أشكال الاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري، ووقف جميع الانتهاكات التي تستهدف المدنيين اليمنيين، والعمل على محاسبة المنتهكين إلا أن البعض أرادوا أن يجعلوه مجرد جيفة..

ذمار / سبأ:
جددت منظمة مساواة للحقوق والحريات مطالبته بالإفراج الفوري وغير المشروط عن أكثر من 100 محتلف مدني تحتجزهم مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني في سجونها

كتاباته الصحفية الساخرة والناقدة التي جمعها في كتابه المعروف (شقلبانيات)، وظل يكتب بعبودية وشغف حتى آخر أيام حياته".

وأشار البيان إلى أنه كان للفقيه عولقي دور ريادي في تأسيس العمل الثقافي، إذ أسهم في تأسيس فرقة الجنب المسرحية في العام 1965م، وفرقة المسرح الحديث في العام 1969م، ومجلة (الفنون) في عدن مطلع ثمانينيات القرن الماضي، كما تقلد عدداً من المناصب القيادية في وزارة الثقافة في عدن وصنعاء، وترك في كل موقع بصمة راسخة من الإبداع والنزاهة والعباء.

وعبرت وزارة الثقافة عن خالص التعازي وعظيم المواساة إلى أسرة الفقيد الكريمة، وإلى كافة الأدباء والكتاب والفنانين المثقفين، وإلى جميع محبيه داخل الوطن وخارجه بهذا المصاب الأليم.. سائلة الله العلي القدير أن يتعمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه وزملاءه ومحبيه الصبر والسلوان. "إننا لله وإننا إليه راجعون".

في حب



المستشار / علي ناصر محمد

يقول مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة الكاتب والصحفي والأديب الكبير الأستاذ سعيد عولقي، أحد أبرز رموز الثقافة والإعلام في عدن واليمن، الذي رحل بعد مسيرة حافلة بالعباء الوطنية والفكري والإبداعي امتدت لأكثر من نصف قرن.

لقد كان الفقيد من القامات الثقافية والأدبية المرموقة التي أسهمت في إثراء الحياة الفكرية والثقافية اليمنية، وترك بصمات راسخة في مجالات الصحافة والأدب والمسرح. واشتهر بأعماله الإبداعية المتميزة، وفي مقدمتها مسرحية "التركة" التي تعد من أبرز الأعمال المسرحية اليمنية وعموده اليومي في الصحف "شقلبانيات" ونقده الساخر والمؤثر لقضايا المجتمع، إلى جانب إسهاماته الصحفية والأدبية التي تناولت قضايا المجتمع والوطن بروح وطنية صادقة وأسلوب أدبي رفيع.

وبرحيله، تخسر عدن واليمن عامة شخصية وطنية وثقافية كبرى كرسبت حياتها لخدمة الكلمة الحرة والتعبير والثقافة، وظلت حاضرة في وجدان الأجيال بما قدمته من فكر وإبداع ومواقف وطنية مشرفة.

أما بالنسبة لي، فقد خسرتُ بوفاته صديقاً وقيماً، بل من أوفى الأصدقاء الذين عرفتهم في حياتي. كنت النقيب باستمرار في عدن، مع الموسيقار أحمد بن غودل والأديب حسين السيد، وكان هذا الثلاثي يمثل نخبة أدبية وفنية رائعة، كنا نلتقي باستمرار وفي كل رأس سنة، وتتخلل لقاءاتنا تلك أحاديث شيقة في الأدب والشعر والموسيقى، ومناقشة كيفية النهوض بوضع الثقافة في عدن واليمن عموماً.

وبعد مفارقتي السلطة لم تنقطع اتصالاتي بهم في صنعاء ودمشق والقاهرة. ومما أذكره أنه عندما سمح لصحيفة «الأيام» بالصدور، كان أول مقال كتب عني في عدن بعد مفارقتي السلطة بعنوان «في حب علي»، وكان كاتبه هو الصديق سعيد عولقي. وكان في ذلك شجاعة ووفاء نادرين في وقت كانت الكتابة عن شخصي محفوفة بالمخاطر وتعرض صاحبها للخطر والمساءلة! لكنه سعيد عولقي.. نوع نادر من الأصدقاء والكتاب.

وقد تفاجأ القراء في عدن وخارجها بهذا المقال الجميل الذي كسر حاجز الحصار بيني وبين شعب عدن الوفي والعظيم. وعندما علمت بمرضه، اتصلت به أكثر من مرة ودعوته لزيارتي في مصر أو لبنان أو سورية، لكنه كان يعتذر في كل مرة لأن وضعه الصحي لا يسمح له بالسفر، وكان يقول إن حدود تحركاته تقتصر على منزله ولقاء بعض أصدقائه في كريت. وفي نهاية العام الماضي أرسلت له صديقاً لإقناعه بالسفر إلى القاهرة ولكنه اعتذر أيضاً. وبعد مغادرة هذا الصديق بساعتين نشر خبراً عن وفاته وصدمت بهذا الخبر وطلبت من الصديق الذي زاره أن يعود إليه للتأكد من صحة ذلك، وعندما وصل إلى سعيد أبلغه بأنني أريد أن أطمئن عليه، وطلب منه أن يتحدث معي فواصل بي وبإدريتي قائلاً: الفقيد يتحدث معكم، فضحكنا وشكرت الله أنه بصحة جيدة ودعوت له بالمرح المديد.

أما اليوم وقد مات صاحب حقاً للأسف رغم أنه لن يموت أبداً في قلبي، فننتقم بأصدق التعازي وعظيم المواساة إلى أسرته الكريمة ومحبيه وزملائه، وإلى الأسرة الثقافية والإعلامية في اليمن كافة، مسائلين الله العلي القدير أن يتعمده بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان. إننا لله وإننا إليه راجعون.

وزارة الثقافة تنعى الكاتب الكبير سعيد عولقي

عدن / سبأ:
نعت وزارة الثقافة رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الأسبق في عدن، والمدير العام الأسبق للمؤسسة العامة للمسرح والسينما، الأستاذ والكاتب الكبير سعيد عولقي، الذي وافاه الأجل، صباح أمس، في العاصمة المؤقتة عدن، بعد مسيرة حافلة بالعباء والإبداع والتأسيس امتدت لأكثر من ستة عقود، كان خلالها جزءاً حيوياً من النسيج الثقافي، وأحد أبرز صناعات التحولات الإبداعية في اليمن.

وقالت الوزارة في بيان النعي "لقد خسرت الساحة الثقافية برحيل سعيد عولقي مؤرخاً مسرحياً فذاً رعد المكتبة اليمنية والعربية بأهم المراجع التاريخية، وفي مقدمتها كتابه الخالد (سبعون عاماً من المسرح في اليمن)، كما فقدت مبدعاً مسرحياً أثرت أعماله الخشبية المسرحية، وفي طليعتها مسرحيته الشهيرة (التركة). وأضاف البيان "لم يكن الراحل غائباً عن عالم السرد، فقد شكلت روايته الرائدة (السمار الثلاثة) وثيقة إبداعية واجتماعية رصدت ببراعة أحوال مدينة عدن وتحولاتها، إلى جانب

الشارع الرئيسي تحفة عدن أم جيفة عدن؟!



بحت حناجر عامة سكان عدن وفي مقدمتهم سكان مدينة المعلا طلباً لإنقاذهم من الروائح الكريهة المنبعثة من براميل القمامة المنصوبة وسط الشارع الرئيسي، والمحتوية على مخلفات زبائح الدجاج وغيرها من البلاوي.

الشارع الرئيسي موقع استراتيجي مفتوح طريق لكل السيارات المارة ذهاباً وإياباً من وإلى كل من مديريات محافظة عدن.

هذا الشارع الذي ظل الجميع يتغنى به كتحفة معمارية موروثه إلا أن البعض أرادوا أن يجعلوه مجرد جيفة..